

التعداد السكاني العام ضمان لنيل حقوقنا المشروعة في العراق الجديد

لا تسألوني عن الشعر

صابر ده ميرجي

لا تسألوني لماذا لا تكتب الشعر، عن ماذا اكتب اليوم، عن ربيع عمري الذي حل عليه الخريف قبل ازدهاره في ساحات القتال، أم عن العرش الزوجي الذي قضيته في الخنادق المظلمة تحت خوف سقوط القذائف علينا؟ وحينما عدنا الى ديارنا في ادينا عصا ننتكس عليها لتعوضنا عن ساقنا المفقودة في الحرب، أم عن قلوبنا التي امتلأت قيحا وجرحا والتي زادت التهابا حين وصولنا الى المدينة التي كنا نأمل ان نجد الامان فيها ولكننا وجدنا المدينة قد تحولت الى غابة تملؤها الوحوش المفترسة وكأنها افترست كل احشاش المدينة، واهالي المدينة ترى في عيونهم شكوى عن مشكلات فاقته همومهم وتطلعاتهم من خلال تلك الفوضى العارمة التي حلت بالمدينة من اناس ليسوا من اهلها اصلا قدموا من اماكن عدة بغية الافساد والخراب في المدينة وفي عيون بعض اهالي المدينة تجد سؤالا تهرب من الاجابة عليه وهي: ابن ابني ألم يكن معك في الحرب وازواج تسأل عن زوجها

وطفل عن ابيه ولا تمر سوى ايام وتري ان تابوتا وقف امام بابهم وفيه بقايا عظام ابنهم ليقطع امل اهله، عن هذا اكتب حيث تحتاج كل كلماته وقوافيه الى قطرات من الدموع المتحولة الى دم من عظم المصاب. لا تسألوني عن الشعر التيها لحبيبتني ولكي لا يضع لغتي وكنت انشد كالبابل في قصصي الحديدي لأسمع الناس اشجان المظلومين من وراء قضبان الحديد، اما اليوم فانا محتار عن ماذا استلهم شعري، من

وقدما من اجلها الغالي والنفيس واعطانا بالمقابل الابيض في شعرنا والاسود في ملابسنا، ولكن هيهات منا الذلة كما قاله سيدنا الحسين (عليه السلام) فاننا لن نستسلم اليوم رغم كل الصعاب فسوف نصيب شعرا بالدم الاحمر ونلبس الابيض المتمثلة بالكفان ولا نفرط بذرة من تراب وطننا الذي عاهدنا على ان نزرع كل شبر منه بالازهار وليعلم كل من اراد ان ينال منا باننا مستعدون على ان نقاسم الخبز والجراح كما كنا في السابق ولكن لن نقسم اليوم عراقنا الحبيب. ساكتب الشعر من جديد اذا رأيت الاخوة قد

عادت الى مدينتي والبسمة الصادقة الى وجوه الاطفال وانشد من جديد لازين قوافي شعري بابهام ممدود من حياة مدينتنا، ساكتب اذا استيقظت في الصباح على زقزقة العصافير بدلا من اصوات الانفجارات. ساكتب اذا رأيت الاحجار توضع فوق بعضها لبناء مدينتي من جديد. اه يا قلعتي ما اجمل الشعر اذ عاد الناس اليك من جديد. ساكتب اذا عادت للتركان حقوقهم المظلومة. ساكتب اذا رحل عنا الخائن والمحتل وما اجمل الشعر والقلم عندها ليكتب عنوان شعر جديد.

الطوفان يعصف ببلدة قمعستان

جمال كمال اربيللي

الحوار المسرحي بكل أشكاله وصنوفه متشابك ومعقد يستوجب ان يتوافر فيه عنصر التشويق والشد ليتواصل مع الجمهور ويتفاعل مع احساسهم وعواطفهم للوصول الى هدف النص وغرض العرض المسرحي، والمسرحية فن راق وبحاجة الى كوادر مؤهلة، اذ لا مونتاج ولا تقطيع ولا أي من الامور الفنية التي يمكن ان تزين العمل الفني كما في المسلسل او التمثيلية او الفلم.

اتحت لي مؤخرا فرصة مشاهدة مسرحية (طوفان) التي عرضت على مسرح توركمين ابوي لفرقة المسرح التركماني، والحقيقة انني لم أتوقع ان أشاهد عرضا مسرحيا راقيا الى هذا المستوى خصوصا بعد ان طغى المسرح الكوميدي على كافة الاعمال المسرحية السابقة التي شاهدها سواء على المسرح او من خلال شاشة التلفزيون.

الفكرة ببساطة هو البحث عن الذات في بحر هائج من الافكار المتلاطمة وتساؤلات كثيرة من خلال الحوار القائم بين شخصيتي المسرحية الرئيسيين وتحليل الاصوات وصور وللماضي الذي شهد انتصار العزيمة الانسانية على كل المصاعب والويلات ودعوة صريحة الى وحدة الصف ونيل التسلسل الفكري القائم على اساس التعنت لا الاقتناع بالأدلة والبراهين وهو قيل كل هذا او ذلك بتكرير بتركمانية شعب حاولت اطراف كثيرة محوه وتهميشه وبإصالة الانسان التركماني وحقه في امتلاك مصيره.

القلم ذلك الاسلوب الوحشي الذي اعتمده الانظمة العراقية في كسر شوكة الانسان التركماني والعراقي حتى تحول العراق من ارض الرسل والانبياء الى بلدة قمعستان ويتفنن فيها ازام الانظمة في ابتكار اساليب القمع لترهيب الشعب وتخوفه حتى ان المرء لم يكن يسلم من برائن خفافيش الليل وهو عائد بسلام الى منزله، اذ كان الغدر يترصد به في كل زاوية من زوايا الحي والشارع وقد تعاضم اسلوب القمع مع صمود اهالي بلدة قمعستان حتى وصل الى تنفيذ الاغتيالات الدنيئة التي راح ضحيتها شبان ورجال فكر وعلم وفن.

وبين طيات الحوار والفكرة تعرض المسرحية اسلوب المعالجة بالصدمة لاستنهاض الهمم وشد العزائم وذلك بهز الاغصان بقوة لتسقط عنها الاوراق البالية لتطرح اخرى يانعة، اذ ان الجذور لا تزال سليمة موغلة في اعماق الارض ومتجذرة في تكوين العراق وبنياته، والحق يقال ان كادر المسرحية تمكنت من ايصال الفكرة وستكون حتما للمسرحية وقعها الايجابي في النفوس اينما عرضت.

در العدد (7) من جريدة التون كوبرو التي يصدرها مكتب الجبهة التركمانية العراقية في التون كوبرو وهي جريدة شهرية ثقافية عامة، يحتوي العدد على مقالات ومواضيع سياسية وثقافية بالإضافة الى الأخبار والنشاطات.

توركمين ايلي صاحب الامتياز: الجبهة التركمانية العراقية رئيس التحرير: عبدالقادر حجي اوغلو مدير التحرير: مازن قاورماجي الهاتف / 2227528

ملاحظة المقالات المنشورة تعبر عن آراء اصحابها

محمد البياتي

لمدينة الصلاحية كفري الحالية وصلت الى مضرب للتركان البيات ويعني منطقة سليمان بيك الحالية. قابلت رئيس قبيلة البيات (حسن بك) او كما ينعن (قرة قوش بك) حيث اخبرني وبلهجة تركمانية بأن (نادر شاه) الصفوي عندما مر من منطقة البيات سئل عن أسباب استيطانهم المنطقة علما ان الاكثريه تنتسب الى (بيات آذر) من سلالة (نادر شاه) نفسه فأمر بارجاع ما يمكن ارجاعه من منطقتنا الى أحضان قبيلة البيات الكبرى في (خراسان) مدعيا العمومة معهم وان ما تبقى من البيات ألان هم من عشيرة الرئيسي (حسن بك) ذاته، حيث كان يعلم علم اليقين ان منبع قبيلة (البيات) التركمانية التي استوطنت (حمرين) من بلاد خراسان. كما ادعى (نادر شاه).

تسكن قبيلة (البيات) اليوم معظم المدن والقصبات والقرى التركمانية الممتدة من (تلعفر) ومنتهيا (بدره وجصان) حيث تحمل معظمها أسماء تركمانية بحته ومنها (أمرلي) - بسطاملي - قرة يطاغ - قره ناز - بير اوجي - مندلي - مرادلي - احمدلي - خصادارلي - بسطالي - اورتا خراب - قره تبه - ايلانجي - قوشجي - يارمجه - قرهشور - أش توكان - طوز - تازه - قاضي كوي - قرزانية - قزرباط - ولي عباس - امام زين العابدين - زنكلي - قره غان - آدانا كوي (منصورية) - دونبلان دراسي - كونه برون - أوج تبه - بوز اظلي).

هذا غيض من فيض عن تركمانية قبيلة (البيات) العريقة والاصيلة وليعلم الذين ظلموا وزوروا تركمانية البيات يوما ما أي منقلب سينقلبون بإذنه تعالى.

البيات .. عشيرة تركمانية اصيلة

تركمان بيات قرية (مرادلي) والذي ذاع وانتشر في استانبول على يد (12) موسيقيا تركمانيا من بيات العراق جلدهم السلطان مراد الرابع إلى استانبول بعد عودته من سفرته إلى بغداد بعد تحريرها عام 1638 م من الصفويين الذين كان معظم افراد جيشهم وقادتهم ايضا من قبيلة البيات ايضا ومنهم (نادر شاه)

يذكر المؤرخ المحامي (عباس الزاوي) تاريخ مجي البيات إلى العراق حيث استخدمهم الخليفة العباسي المستنصر بالله بكثافة كسودود بشرية لشجاعتهم في صد الطوفان المغولي المتوجة إلى عاصمة الخلافة بغداد من الشرق. انها قبيلة تركية لا غبار عليها بينما.. يقول المؤرخ (ابراهيم صبغة الله) عنهم بأنهم قبيلة تركية كثر تواجدهم في العراق أيام السلطان العثماني مراد الرابع ورجح مجيئهم الى العهد السلجوقي مع بداية القرن الحادي عشر الميلادي.. تصنف قبيلة (البيات) ضمن الافخاذ الأربعة الرئيسية لقبائل (بوزأوق) التركمانية أي (السهم الرمادية) وكان التقليد الشائع في القبيلة أن يجلس مقعد على يمين (الخان) وقيادة الجناح الأيمن لجيش (اوغوز) المتشكل من قبائل (بوزأوق) وتتاول الطعام مع (الخان) في مجالسه الارستقراطية التي كانت تسمى (شولن) والتي كانت حكرا لقبائيل (بوزأوق) الأربعة فقط. يقول المستر (ريج) الضابط الانكليزي أثناء رحلته المشهورة إلى العراق ومن كتبه (رحلة المستر ريج إلى العراق عام 1820 م) عن قبيلة البيات أثناء مرورهم بضرابهم ما يلي (بعد تركي

الكبر قبائل الاغوز المتكونة من (22) فخذاً تركيا. وأن منصب الوزير الذي على يسار (الخان) في اثناء خروجه للغزوات كان حكرأ على قبيلة (البيات). يقول المستشرق ميرتسوف عمن (البيات) مابلي (عندما أراد جنكيزخان مكافأة رفانغور) قال الأخير لجنكيزخان اسمح لي بأن أقوم بجمع أبناء قبيلتي من (البيات) الذين يعيشون اليوم متشتتين بين القبائل المختلفة وهذا العمل سيكون اكبر مكافأة لي وحدث ما أراده (فانغور) بله شتات القبيلة جميعاً يقول العلامة و المؤرخ الكبير (مصطفى جواد) عن قبيلة البيات بانها من القبائل التركمانية التي دخلت العراق مع السلاجقة عام (447 هـ) واتخذته وطناً لها إلى اليوم ومما يعزز هذا الرأي وجود قلعة البيات في حدود لورستان (مندلي الحالية) والتي تعود بنائها في المنطقة إلى العهد السلجوقي، وان انسحاب قبيلة البيات أمام الزحف المغولي المتوجه إلى بغداد أدى إلى استيطانهم في شمال وجنوب هذا البلد، حيث نسيت المجموعة التي استوطنت الجنوب لغتها مع مرور الزمن بينما حافظت المجموعة التي سكنت كركوك والموصل على لغتها وليومنا هذا. جاء ذكر (البيات) في موسوعة دائرة المعارف التركية مشيراً إلى دورهم الكبير والجاد في تأسيس الامبراطورية التركية الممتدة من بلاد ما وراء النهر إلى بحر الخزر وأن الكثير من التركمان الساكنين في العراق يرجع أصلهم إلى البيات وان شيخ الشعراء (فضولي البغدادي) ورائد المقام العراقي (شلتاغ) ينتسبان وبكل فخر واعتزاز إلى هذه القبيلة العريقة، كما ان اسم مقام (بيات) منسوب إلى

نشرت صحيفة القاصد اليومية في عددها (31) الصادر ليوم (30) آب 2004 وفي صدر صفحتها الأولى مقالاً بعنوان (عشيرة البيات ترفض محاولات التتريك أشار فيها إلى بيان صادر من عشيرة البيات العربية دانته فيها ظلماً ما يسمى محاولات الجبهة التركمانية شراء بعض الاصوات النافذة داخل العشيرة وتغير الأصل القومي لأبنائها من العربية إلى التركمانية. من أجل الوقوف على حقيقة ما جاء في البيان من كلام زور وبهتان بحق العشيرة وأصلها التركماني لابد أن نوضح للقارئ العزيز العشرات من البراهين والأدلة الثابتة عن تركمانية العشيرة عبر التاريخ بكل صدق وأمانة والذي لا ينبغي من خلالها غير الحق والحقيقة الذي لا يغضب أحداً بعد أن عجز معدي البيان من تقديم دليل واحد فقط عن الأصل العربي للعشيرة. في البداية لابد أن يكون واضحاً للجميع ان استخدام مصطلح (العشيرة) للبيات يعتبر بحد ذاته إجحاف بحقها وتقليل من شأنها ولا سيما والكل يعرف عنها أنها أكبر (قبيلة) تركمانية ترتبط بها العشرات من الافخاذ والبطون وتنتشر على طول ساحة العراق وإيران والجمهورية الإسلامية المستقلة والأناضول وبلاد الشام حيث يبلغ تعدادهم أكثر من (6) ملايين أصلهم من التركمان عدا (50) خمسون ألفاً ممن يتكلمون اللغة العربية ويسكنون منطقة حمرين والحلة وبغداد فقط وليومنا هذا، يقول المؤرخ رشيد الدين في كتابه (جامع التواريخ) أن كلمة (البيات) تركمانية صرفه متأنية من (باي آت) وتعني الفارس أو الغني المتمتع وإذا كان هناك توافق لفظي مع قبيلة (قتيق) والتي هي إحدى